



www.seekersguidance.org

1

The Revival Circle

The Book of Knowledge

2

SeekersGuidance

SeekersGuidanceCanada
Yusuf Weltch

كتاب العلم

LESSON FOUR

Signs of the Scholars of the Akhira
and the Scholars of the Dunya

3

SeekersGuidance

Worldly Scholars

4



Worldly Scholars

The Messenger of Allah ﷺ said, "There is something other than the Dajjal that I fear for you more regarding." "What is it? O Messenger" "The misguiding leaders" [Ahmad; Muslim]

[علامات علماء الدنيا]:

قد وردت في العلماء السوء تشبيهات عظيمة قلت على أهم أشد الخلق علاناً يوم القيامة. فمن المهفات العظيمة معرفة العلامات الفارقة بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة. ونمى بعلماء الدنيا علماء السوء، الذين قصدهم من العلم التعم بالدنيا، والتوصل إلى الجاه والمزلة عند أهلها.

قال ﷺ: «لا تعلموا العلم ليتأخروا به العلماء، ولتأخروا به السفهاء، وتصرفوا به رجوع الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار»^(١). وقال ﷺ: «الأسا من غير الدجال أصوف عليكم من الدجال، فليل: رسا ذلك؟ فقال: من الأمة المظلمين»^(٢).

SeekersGuidance

5

5

Scholars of the Hereafter

6

Scholars of the Hereafter: Signs 1 & 2

(1) They do not seek worldliness through their knowledge

(2) Their concern is increasing avidness toward righteous deeds; and abstaining from knowledge that leads to argumentation and gossip

إن الفاترين المقربين هم علماء الآخرة. ولهم علامات:

• فنها: أن لا يطلب الدنيا بعلومه، فإن أقل درجات العالم أن يدرك حقارة الدنيا ونقصها، ويكرهها وتصرفها، وعظم الآخرة ويزعمها، ويصافح نعيمها، ويحذره نكبتها، ويعلم أنها مضادة، وأنها كالفريقين، مهما ارتبعت إحداهما استطقت الأخرى، وأنها ككتفي الميزان، مهما رجحت إحداهما خفّت الأخرى.

• ومنها: أن تكون عنايته بتحصيل العلم النافع في الآخرة، الصرغ في الطاعات، محتجاً بالعلوم التي يفل نعمها، ويكثر فيها الجدال والقبل والقال.

SeekersGuidance

7

7

Scholars of the Hereafter: Signs 4 - 6

(3) They do not incline to extravagance in food, drink, clothing, furniture, or housing, rather they prefer moderation.

(4) They stay far from the presence of rulers.

(5) They are not hasty in given legal verdicts.

(6) That majority of their concern be in the knowledge of the heart, vigilantly watching the heart, and seeking and traveling the path of the Hereafter

• ومنها: أن يكون غير مائل إلى الرفعة في الطعام والمشرب، والتعم في اللبس، والتجمل في الأثاث والمسكن، بل يتر الأقتصاد في جميع ذلك، ويشبه فيه بالسلف - رحمهم الله تعالى - ويحل إلى الاكتفاء بالأقل في جميع ذلك. والتحقيق فيه: أن الذين بالتمساج ليس بحرام، ولكن الخوض فيه يوجب الأسى به حتى يشترك.

• ومنها: أن يكون مستغنياً عن السلاطين، فلا يدخل عليهم أبداً، ما دام يجد إلى القرار عنهم سبيلاً، بل ينبغي أن يحترز عن مخالطتهم وإن جازوا إليه، فإن الدنيا حلو خفراء، وروادها يائذي السلاطين، والمخالطة لا يختار من تكلف في طيب مرضاهم، واستمالة قلوبهم، مع أنهم ظنة.

• ومنها: أن لا يكون مسارعاً إلى الفتيا، بل يكون متوقفاً ومحترماً ما وجد إلى الخلاص سبيلاً، فإن سئل عما يحله تحليفاً آخر، وإن سئل عما يشك فيه قال: لا أعرف.

• ومنها: أن يكون أكثر اهتمامه بعلم الباطن، ومراقبة القلب، ومعرفة طريق الآخرة وسلوكة، وصديق الرجاء.

SeekersGuidance

8

Scholars of the Hereafter: Signs

(7) They main focus must be knowledge of deeds and what corrupts them, what disturbs the heart and stirs up misgivings

• ومنها: أن يكون أكثر بحثه عن علم الأفعال، وعما يفسدها، ويشوش القلوب، ويهيج الوسواس، فإن أصل الدين التوحي من الشر.

(8) They must rely on their insight regarding their knowledge not mere following what they've heard

• ومنها: أن يكون اعتماده في علومه على بصيرته، وإدراكه بصفاء قلبه، لا على تقليد ما يسمعه من غيره.

• ومنها: أن يكون شديد التوحي من محذات الأمور، فلا يتركه إبطاء الخلق على ما أحدث بعد الصحابة رضي الله عنهم، ولكن حرصاً على التفتيش عن أحوالهم، وسيرتهم وأفعالهم.

(9) They must be very wary on innovation

9

9

The Intellect and Its Rank

10

What is the Intellect?

The intellect is referred to by four meanings:

- (1) The faculty by which the human is distinguished from the animals
- (2) The knowledge which manifests in the discerning child
- (3) Knowledge which is gained through the experience of various states
- (4) The faculty by which consequences can be understood; this allows the person to sacrifice temporary pleasures for long-term benefits.

11

الأول: الوصف الذي يافق الإنسان به سائر الهالك، وهو الذي استعد به لعلوم العلوم النظرية وتامر الصناعات الخلقية الفكرية، وهو الذي أراد الحضارة من أصله "الإنسانية" حيث كان في أصل العقل: إنه ضرورة مجبة لها بإرغام العلوم النظرية، ولكنه من يندف في القلب، به يستعد لإثبات الأشياء.

الثاني: هو العلوم التي تخرج إلى الوجود في ذات العقل المميز، بعبارة الصائرات واستحالة المستحيلات، كاعلم بك أن أكثر من الواحد، وأن الشخص الواحد لا يكون في مكانين في وقت واحد.

الثالث: علوم تستفاد من التجارب بيجاري الأسرار، فإن من حكتكه التجارب وعلمته المشاهير، يقال: إنه عاقل في العلم، ومن لا يتصف بهذه الصفة يقال: إنه غبي.

الرابع: أن تعي قوة تلك القدرة إلى أن يعرف حوائف الأمور، ويضع الشهوة الداعية إلى تلك الشهادة ويهزمها، فإذا حصلت هذه القوة فهي صاحبة: عاقلان من حيث إن إقامته وإحياؤه بحسب ما يقضيه النظر في المواقف، لا يحكم الشهوة الداعية، وعنده أيضاً من عواص الإنسان، التي بها ينزع عن سائر الحوائج.

SeekersGuidance

11

Intellect: Good or Bad?

Why do some people criticize the intellect and intellectual discourse?

Many understand intellect to mean mere argumentation and debate.

As for the light of the insight by which one knows Allah Most High and the truthfulness of the Messengers, criticism is inconceivable for it.

فإن قلت فما بال أقوام يمدون العقل والمعقول؟

فاعلم أن السبب فيه أن الناس نقلوا اسم العقل والمعقول إلى المجادلة والمناظرة بالمناقشات والإزاعات، وهو صنعة الكلام، فلم يقدروا على أن يفرقوا بينهم: إنكم العاقلون في النسبة، إذ كان لا ينتمي عن قولهم بعد تداول الألسنة.

به، ورسوخه في القلوب. فمدوا العقل والمعقول، وهو المسمى به عندهم.

فما تروى البصيرة التي يعرف بها الله تعالى، ويعرف صدق رسله، فكيف يصور منه؟

وأكثر هذه التخييلات إنما تأرت من جهل أقوام طلبوا الحقائق من الألفاظ. فتخطوا فيها لتبسط اصطلاحات الناس في الألفاظ. فهذا القدر كتابي في بيان العقل، والله أعلم.

SeekersGuidance

12

Next Class:
The Creed of Ahl al-Sunna


